Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكمائهم يفكرون في أمر دينهم ، ويتساءلون فيما بينهم ، أهذه الأوثان آلهة تنفع أو تضر ، أهذه هي الحياة المثلى التي تليق بالإنسان ؟ أخلق الإنسان ليأكل ويشرب ويقضي حاجياته وشهواته وكفى ؟ وما الفرق إذن بينه وبين الحيوان الأعجم ؟ . .

وجعلوا يتلفتون إلى ما حولهم لينظروا أي دين هو أهدى إلى الصواب ، وأقرب إلى الحق ، أهو دين النصارى ؟ أم دين اليهود ؟ أم دين المجوس ؟ . .

أما المجوس فهم والعرب سواء في ضياعهم وضلالهم وأما اليهود والنصارى فقد غيروا وبدلوا وتفرقوا واختلفوا .

﴿ وقالت اليهود : ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب ﴾ .

اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله . . . وسارعوا كما يسارع غيرهم في الإثم والعدوان وافتراء الكذب . . . إذن فليس اليهود والنصارى على شيء فأين الدين الحق الذي يصل بالإنسان إلى مدارك الكمال ؟ . .

كانت هذه الحيرة تشغل بال المفكرين من حكماء العرب وعقلائهم ، فداروا يبحثون عن عقيدة تشفي غليل نفوسهم ، وتروي ظمأهم الروحي والأخلاقي والاجتماعي . وذكر ابن إسحق أن قريشاً اجتمعت يوماً في عيد لهم ، عند صنم من أصنامهم كانوا